المنشآت الاجتماعية بمدينة المحلة الكبرى في العصرين العثماني و أسرة محمد على
دراسة أثرية في ضوء وثائق جديدة (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

أ.د محمد حمزة إسماعيل الحداد **أ.د تفيده محمد عبد الجواد**

أمنيه شريف محمود سالم

يتناول هذا البحث دراسة لمجموعة من المنشآت الاجتماعية بمدينة المحلة الكبرى[1] المتمثلة في الحمامات و الأسبلة و أحواض السبيل من خلال مجموعة من الوثائق المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف، وسجلات المحاكم بدار الوثائق القومية، و تذخر الوثائق بالعديد من تلك المنشات، كما يتناول البحث دراسة وصفية لحمام جاويش المعروف حاليًا بحمام المتولي مع نشر الوثيقة الخاصة به المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم ٧٣٣ أوقاف.

انتشرت المنشآت الاجتماعية في شتى إنحاء المدن المصرية خلال العصر العثماني وكذا عصر أسرة محمد علي، إذ لم تقتصر على مدينة القاهرة فحسب بل انتشرت في الأقاليم أيضًا، فذخرت مدينة المحلة الكبرى بالعديد من تلك المنشآت، وتحتفظ المدينة بنموذج منها وهو حمام جاويش المعروف حاليًا بحمام المتولي والذي ما زال محتفظًا بوحداته المعمارية، بالإضافة إلى ما أمدتنا الوثائق به من معلومات عن تلك المنشآت، وهناك عدة عوامل ساعدت على انتشارها منها موقع المدينة الذى جعلها عاصمة لمديرية الغربية ومقرًا لإقامة

(*) مجلة "وقائع تاريخية" عدد يوليو ٢٠١٩.

الكاشف حتى سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م[٢]، والانتعاش الاقتصادي الذي شهدته المدينة نتيجة لازدهار التجارة الداخلية والخارجية وكثرة الأسواق، مما دفع الأعيان والأمراء إلى تشييد الحمامات بقصد تحقيق الربح والمنفعة حيث كانت ذا قيمة شرائية وتجارية مرتفعة، بينما شيدت الأسبلة وأحواض السبيل رغبة في الثواب والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

أولًا الحمامات: يعتبر الحمام عنصرًا أساسيًّا من عناصر المدينة الإسلامية[٣]، قامت الحمامات بدور واضح جليل الشأن في الحياة الاجتماعية، فتكمن أهميتها في أنها لم تكن مجرد مكان أو منشأة لنظافة البدن وطهارته مع لذلك من معان ودلالات اجتماعية، فكان دخول المريض الحمام إيذانًا بشفائه، كان الحمام موضعًا لعلاج الكثير من الأمراض كالجزام والروماتيزم، كما كانت زفة العروس لا بد أن تخرج من الحمام، كما كان الحمام بمثابة الأندية الاجتماعية الحالية حيث تحرص غالبية النساء على الذهاب بمفردها أو مع صويحباتها فيتناقلن أخبار الحي والناس، ويقصصن على بعضهن كثيرًا من أخبارهن وحياتهن اليومية،[٤] ووجود الحمامات بالمدينة دليل على الرقي الحضاري والتقدم المادي والوعي الصحي بين سكانها[٥]، فكانت من المنشآت الكثيرة الانتشار بمدينة المحلة[٦]. ولكن لسوء الحظ اندثر الكثير منها ولم يتبق سوى نموذج واحد باق وهو حمام المتولي، فأمدتنا الوثائق بمعلومات مهمة عن تلك الحمامات وخاصة مسمياتها، موقعها، منشئيها وتاريخ إنشائها، وتخطيطها الذي لم يخرج عن تخطيط الحمامات المصرية منذ العصر الفاطمي حتى نهاية العصر العثماني، فتتفق مع بعضها في التخطيط العام إلا أنها تختلف فيما بينها في بعض التفاصيل مثل عدد الإيوانات سواء بالمسلخ أو بيت الحرارة، عدد الخلاوي، والمقاطع والأحواض[٧].

من النماذج الباقية: حمام وقف الأمير جاويش[٨] (حمام المتولي):

الموقع: يقع حاليًا بشارع المتولي بالقرب من جامع المتولي[٩].

تطل الواجهة الشمالية (الرئيسية) على شارع المتولي، أما الجهة الجنوبية يقابلها زاوية جاويش (زاوية الفاطمي سابقًا)، تطل الواجهة الغربية على الشارع الديواني (زقاق سوق السلطان سابقًا)، أما الواجهة الشرقية فهي ملاصقة لمبانٍ **(خريطة رقم ١)**، كان موقعه يعرف قديمًا بخط سوق السادة العطاريين الكبار بالقرب من الجامع الكبير الطريني وسوق الحصرية والغرابلية[١٠]، عُرف باسم حمام البابين وظلت هذه التسمية تطلق عليه طوال العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي كما تبين من الوثائق[١١]، وعُرف عند العامة باسم المتولي وربما استمد هذه التسمية لقربة من جامع المتولي، وما زال يطلق عليه هذا الاسم حتى يومنا هذا.

المنشئ وتاريخ الإنشاء: شيده الأمير سياويش جوربجي[١٢] سنة ١١٠٦هـ/١٦٩٤م[١٣]، وأشرف على بنائه مجموعة من أمهر المهندسين في تلك الفترة ومنهم المعلم محمد الفقيرة[١٤]، المعلم محمد بن الحاج علي عبد اللطيف، والسيد الشريف محمد بن المرحوم السيد سليمان البنا[١٥].

أرجع البعض تاريخ إنشاء الحمام إلى سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٩م[١٦]، إلا أنه من خلال الوثائق تبين أن الأمير سياويش أنشأ حمامين بمدينة المحلة: الأول مؤرخ بسنة ١١٠٠هـ/١٦٨٩م، وعُرف هذا الحمام بحمام الأمير سياويش وظل يطلق عليه هذه التسمية في الوثائق حتى نهاية القرن التاسع عشر وكان يقع بجوار ضريح الأربعين[١٧] بخط سيدي سعد الأنصاري[١٨]، والثاني مؤرخ بسنة ١١٠٦هـ/١٦٩٤م وأطلق عليه حمام البابين بخط السادة العطاريين بالقرب من جامع المتولي[١٩].

نص وثيقة الحمام:

١.هذه حجة ثبوت انشأ صحيحة شرعية (لازمة) محررة شرعية صدرت وسطرت وجرت وحررت بمجلس الشريعة الشريفة الغرار ومحفل الطريقة المنيعة المنورة.... بالبنا القايم بمدينة المحلة الكبرى بالغربية ثبت لدي مولانا وسيدنا (مختار) قضاة الإسلام

٢.كمال ولاة الأنام مورث الفضل والجود والأنعام محرر القضايا والأحكام مؤيد شريعة خير الأنام عليه أفضل الصلاة وازكي السلام الواثق بلطف ربه المبدي مولانا خليل أفندي الناظر في الأحكام الشرعية والأمور الدينية والتعلقات الشريفة السلطانية

٣.بمدينة المحلة المشار إليها وسمانود ومضافاتها من الغربية الراقم اسمه دام علاه مضمونها بشهادة كل من مولانا وسيدنا عليه الأفاضل المكرمين عمدة (البلغا) المعظمين زين الدين محفوظ الشهير نسبه الكريم بالسامولي الشافعي ومولانا وسيدنا الشيخ زين

٤.عبد الصمد الشهير بنسبه الكريم (بالمغاربي) والشيخ العلامه شمس الدين محمد الخطيب المالكي والشيخ العمدة تالى كتاب الله المبين شمس الدين محمد السكري والشيخ العمدة زين الدين عبد الوهاب الطريني والشيخ العمدة تالى كتاب الله المبين زين الدين محمود

٥.الشهير نسبه الكريم بالطريني والشيخ العمدة تالى كتاب الله المبين بدر الدين الشهير بسجاع وولده الحاج أحمد والشيخ العمدة تالى كتاب الله المبين شمس الدين محمد الياسيني المالكي وفخر الخواجات المكرميين الخواجا عبدالله .....والشيخ العمدة

٦.محمد الشهير بالمغاربي وولد خالته الشيخ العمدة محمد بن الحاج أحمد (البديوي) والشيخ العمدة يس (ياسين) بن القاضي عبد الرحمن الياسيني المالكي وأخيه الشيخ أحمد والسيد الشريف أحمد بن الشيخ العمدة محمد (القابسي) والسيد الشريف ابراهيم بن المرحوم السيد محمد الشهير

٧.بأبي الجود وفخر الخواجات المكرمين الخواجا أحمد بن المرحوم الحاج (عيد) الشهير بالصايغ والمحترم الحاج شعبان بن المرحوم الحاج عبد الكريم الشهير بكريم والمحترم الحاج اسماعيل بن الحاج محمد الشهير بهلالي

(المونوجي) والمحترم الحاج محمد

٨.ابن المرحوم محمد والي طوف والمحترم الحاج علي بن المرحوم الحاج مصطفى الغرابلي والمحترم الحاج منصور بن المرحوم منصور الغرابلي والمحترم الحاج محمد بن المرحوم سليمان المسيري والمحترم رجب بن المرحوم شمس الدين

٩.الغرابلي والمحترم الحاج علي بن (شتيوبي) الغرابلي والمحترم شرف الدين ابن المرحوم موسى الغرابلي والمحترم محمد بن المرحوم قاسم (المناخليي) والمحترم الحاج محمد بن المرحوم (شتيوبي) والمحترم الحاج عبد الخالق بن المرحوم محمد المناخلي وولده

١٠.المحترم محمد والمحترم علي وأخيه الحاج محمد ولدي المرحوم الحاج يحيى المناخلي والمحترم الحاج علي المناخلي وولده الحاج شلبي والمحترم المكرم المعلم محمد (الفقيره) المهندس في البنا والمحترم المعلم محمد بن الحاج علي عبد اللطيف والسيد الشريف

١١.محمد بن المرحوم السيد سليمان البنا والمحترم المعلم محمد بن المعلم محمد عبد اللطيف والمحترم عيد بن المعلم عبد اللطيف والمحترم يوسف بن الحاج علي عبد اللطيف والمحترم محمد بن الحاج علي .... والمحترم المعلم محمد بن المرحوم عبد الواحد البرلسي

١٢.وولده أحمد الجميع من العلما والأشراف وحملة الكتاب والأكابر والمهندسين والبنايين بمدينة المحلة المذكورة وسندفا معرفة فخر الأكابر والأعيان عمدة الأماجد ذوي الشأن الجناب الكريم... الأمير سياويش جوربجي

١٣.طايفة عزبان قلعة مصر المحروسه والملتزم بناحية شبرابايل وما معها من بلاد الغربية زيد مجده ومعرفة جميع بنا الحمام المعد لغسل الجبانه والاحداث والتنظيف وغير ذلك وشونته وساقيته المستجد الأنشا جميعه من جهاته

١٤.الأربع جديدًا علوًا وسفلًا الكاين ذلك بمدينة المحلة المذكورة بخط سوق السادة العطاريين الكبار بالقرب من الجامع الكبير الطريني وسوق الحصرية والغرابلية المعروف قديمًا بحمام البابين والآن بأنشا الأمير سياويش المشار إليه أعلاه

١٥.المشتمل الحمام المذكور على مسلخ[٢٠] وبيت أول وحرارة وبها أربعة بوايك عقود بكل ليوان من ذلك حوض[٢١] وثلاث مغاطس[٢٢] وحنفيتين وفسقية [٢٣]بالمسلخ المذكور المعمل ذلك بالبلاد(البلاط) والرخام والبياض والرصاص والمجاري والدسوت والسقف النقية[٢٤] المدهون

١٦.والأبواب والشبابيك والجامات القزاز والمشتمل المستوقد[٢٥] المذكور على (دبكونيه[٢٦]) بها أربعة دسوت رصاص وشون معد لخزن الوقد وساقيه مستجدة الأنشا مكملة على العادة ومنافع ومرافق وحقوق المحدود كامل الحمام المذكور وما اشتمل

١٧.عليه من المستوقد والشون والدبكونين والساقية المستجد الأنشا جميعه بالاملا بحدود أربعة القبلي إلى ما بيد الحاج علي سراقي المذكور بعضه وباقيه إلى حوانيت وقف الأمير حسين أفندي محى زادة والبحري إلى الشارع وفيه باب

١٨.الحمام المذكور والشرقي إلى الشارع أيضًا وفيه باب المستوقد المذكور والغربي إلى بيت المرحوم الأمير يوسف كاشف بعضه وباقيه إلى الزقاق الضيق المتوصل منه إلى سوق دار السلطان وغيره بحد ذلك وحدوده وحقه وحقوقه وأبوابه

١٩.واعتابه واخشابه وعددة والآته وكل حق.... داخل فيه وخارج عنه وما يعرف بذلك وينسب إليه المعلوم ذلك عندهم شرعًا العلم الشرعي النافي لدعوى الجهالة شرعًا القايم البنا المذكور على أرض يجري بعضها في ملكه بطريق الشرا

٢٠.الشرعي من قبل المحترم شعبان عبد الوهاب المزاحي عن نفسه وبوكالته الشرعية عن شقيقة المحترم يوسف حسبما يشهد للأمير سياويش المذكور بملكيته للأرض المذكورة حجه ... الشرعية المسطرة من هذه المحكمة من قبل القاضي موفق الدين القابسي الشرعية

٢١.مؤرخه بثاني عشرين شهر رجب الحرام سنة أربعة وماية وألف التي كان أصلها دار وخلطها الأمير سياويش في الحمام المذكور من جهته القبلية وبعضها يجري في ملكه أيضًا بطريق الشرا الشرعي من قبل الحرمة سنيته المرأه بنت المرحوم الأمير علي تابع المرحوم

٢٢.حسن أفندي المشار إليه أعلاه ويشهد له بشرائه منها الحجة الشرعيه المسطرة من هذة المحكمة أيضًا من قبل القاضي موفق الدين المذكور مؤرخه بسابع شوال من شهور السنة المذكورة اعلاه الذي كان أصلها دار وخلطها الأمير سياويش المذكور بالحمام

٢٣.المذكور من الجهة القبلية أيضًا وباقيها مؤجر على الأمير سياويش المذكور مدة طويله قدرها تسعون سنة كاملة متواليه تلي بعضها بعضًا من قبل مولانا وسيدنا فخر العلما المكرميين الشيخ فخر الدين علي الغمري الواسطي ناظر جامع الغمري

٢٤.ومن قبل مولانا القاضي موفق الدين (القابسي) وعمد الشيخ محمد (القابسي) الناظران على وقف زاوية سيدي أبي الفضل المالكي ومن فخر الأعيان محمد باش جاويش طايفة مستحفظان ناظر وقف الحرميين الشريفين وما اذن للأمير سياويش

٢٥.المذكور من النظار الموجرين المذكوريين أعلاه في البنا والأنشا والتجديد بالأرض الموجرة المذكورة وكل شئ جدده وانشأه يكون ملكًا له دون الموجرين ودون كل أحد الأذن الشرعي المقبول شرعًا ويشهد للأمير سياويش المذكور بتواجره الحجتين الشرعيتين

٢٦.المسطرة أحدهما من هذه المحكمة من قبل مولانا القاضي علي السنهوري الشافعي مؤرخه في عاشر شوال سنة أحد ومائة وألف والثانية مسطرة من مخكمة الباب العالي بمصر المحروسه من قبل مولانا القاضي محمد أبو السرور (العامل) الحنبلي مؤرخه بثاني عشرين ربيع الآخر

٢٧.سنة أثنين ومايه وألف المخلدة (التمسكان) المذكورة بيد الأمير سياويش المذكور المعرفة الشرعية الكافية في مثل ذلك شرعًا وأن الأمير سياويش المذكور أنشأ بنا الحمام والمستوقد والشون والساقيه المذكور ذلك أعلاه جديدًا وأصرف على ذلك من ماله

٢٨.وصلب حاله بمفرده من ثمن طوب أجر وجير وجبس ورخام ومجاديل حجر منجق وحيضان وثمن خشب دراكات وبساتل وأخشاب نقيه وغير نقيه ونطاقات وسبقات بساتل للمسلخ وثمن خشب ألواح .... و... (غرغاج) باسم الأبواب وثمن

٢٩.ساقية خشب مكفي وحديد مسمار وغيره ورصاص الدسوت والمجاري وثمن طين ورمال ونقل أتربة وتنظيف وثمن زيت مبارك بإسم الحمرة للحيضان والمغاطس وآجر بنايين وفعلا ومهندسين ونجاريين ومرخمين وسباكين ودهانيين وغير ذلك من

٣٠.المصاريف اللازمة مما أحتاج إليه الحال ودعت الضروره إليه إلى أن صار ذلك على الحاله التي هو عليها الآن مبلغًا قدره من الفضه الأنصاف العددية معاملة تاريخه يومئذ بالديار المصرية ..... ألف من فضه ومايتان وأربعه وسبعون ألف نصف فضه

٣١.وسبعمايه نصف فضه وستون نصف فضه على ما يبين فيه فمن ذلك ما هو ثمن جير ألف قنطار (ثنتان) مبلغًا قدره ثلاثون ألف نصف فضه وما هو ثمن طوب أجر خمسة وعشرون ألف نصف فضه وما هو ثمن جبس خمسة الأف نصف فضه وما هو ثمن رخام

٣٢. خمسه وثلاثون ألف نصف فضه وخمسماية نصف فضه وما هو ثمن مجاديل حجر منجق وحيضان خمسة الأف نصف فضه وما هو ثمن دراكات خشب وبساتل وأخشاب نقيه وغير نقيه ونطاقات تسعة الأف نصف فضه وما هو ثمن (شبقين خشب بساتلج)

٣٣.بإسم المسلخ ألفا فضه ونصف فضه (ثنتان) وسبعمايه نصف فضه وما هو ثمن ألواح خشب (بباببي) اثنا عشر ألف فضه وما هو ثمن (بلطا) غرغاج برسم الأبواب ألف نصف فضه واحده وستمايه نصف فضه وما هو ثمن حديد مسمار وغيره أحد عشر ألف نصف فضه وما

٣٤.هو ثمن ساقية خشب مكفي للحمام المذكور ألفا نصف فضه ومتيان وما هو ثمن رصاص الدسوت والمجاري أربعة وخمسون ألف فضه وأربعمايه نصف فضه وما هو ثمن طين ورمال ونقل أتربة وتنظيف أثنا عشر ألف نصف فضه وخمسمايه نصف فضه وما هو ثمن زيت

٣٥.مبارك برسم الحمرة للمغاطس والحيضان ألفا نصف فضه ثنتان وما هو آجر بنايين وفعلا ومهندسين ونجاريين ومرخمين وسباكين ودهانيين مبلغًا قدره سبعة وخمسون ألف نصف فضه وثلاثمايه نصف فضه وستون نصف فضه حسبما

٣٦.هو معين بدفتر فخر أرباب الأقلام المكرميين الشيخ علي الهلالي المستوفي بخدمة الأمير سياويش المشار إليه أعلاه الثابت مبلغ الصرف المذكور أعلاه بشهادة المهندسين والبنايين المعين أسماوهم أعلاه فردان لمقتضى ذلك صار كامل بنا الحمام والمستوقد

٣٧.والشونه والساقيه المصوف ذلك أعلاه ملكًا مطلقًا للأمير سياويش المشار إليه أعلاه بمفرده دون غيره يتصرف في ذلك تصرف الملاك في أملاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم بساير وجوه التصرفات الشرعية الملكية الصيروره الشرعية بطريق الشرعي

٣٨.ثبوتًا شرعيًا وحكم بموجب ذلك ومن (موجبه) عنده صيرورة البنا الموصوف أعلاه ملكًا مطلقًا للأمير سياويش المشار إليه أعلاه بمفرده الصيرورة الشرعية بطريقة الشرعي الحكم الشرعي اوقف بطريقة الشرعي من دعوى شرعية صدرت لديه في شأن

٣٩.ذلك وسؤال وجواب شرعيين وجرى ذلك وحرر ورقم وسطر... شهر في اليوم المبارك الموافق لخامس عشر شهر جمادي الأول من شهور سنة ست ومائة وألف من الهجرة النبويه أعلى صاحبها الصلاه والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل[٢٧].

وقد طرأت عدة تغييرات على عمارة الحمام منذ نشأته وحتى تسجيله في عداد الآثار الإسلامية بالقرار الوزاري رقم ٢٤٣ لسنة ٢٠٠٠م، حيث قررت اللجنة الدائمة الموافقة على تسجيل الحمام في عداد الآثار في ٢٨/ ٧/ ١٩٩٧م[٢٨] ومنها:

١.**المسلخ** كان يتوسطه فسقية رخامية لم تعد موجودة الآن.

٢.**بيت الحرارة** كان به أربعة إيوانات بكل إيوان حوض اندثروا جميعًا ولم يتبق سوى الحوض بالإيوان الشمالي الشرقي.

٣.كان الحمام يشتمل على ثلاثة مغاطس إلا أن المتبقي حاليًا مغطسان أحدهما كبير والآخر صغير.

٤.**المستوقد** كان مشتملا على دبكونين وأربعة دسوت وقد سقط المستوقد الأصلي وتم استبداله بغلايات حديثة لدفع البخار الساخن إلى مغطس الحمام.

٥.تم استبدال الأخشاب النقية –المستوردة– في الأبواب والشبابيك بأبواب خشبية أخرى، كما تم استبدال الأرضية الرخامية ببلاط حديث، وكُسيت الفسقية والحوض بالقاشاني الأبيض.

الوصف المعماري الحالي:

الوصف من الخارج: للحمام واجهتان هما الواجهة الشمالية الغربية (الرئيسية)، الواجهة الجنوبية الغربية **(لوحة ١)**، تطل **الواجهة الشمالية الغربية** على شارع المتولي طولها ١٣,٥م، يقع المدخل بالطرف الشمالي وهو عبارة عن دخلة معقودة بعقد نصف دائري اتساعها ١,٣٠م، يتوسطها فتحة باب اتساعها ١,٥م، وارتفاعها ٢,٣٤م، يغلق عليها باب خشبي مستحدث خالٍ من الزخارف **(لوحة ٢)**، تفضي إلى داخل الحمام، و المستوى العلوي من الواجهة فُتح به أربع نوافذ مستطيلة تمثل نوافذ الطابق الثاني **(شكل١)**، أما **الواجهة الجنوبية الغربية** تطل على الشارع الديواني (شارع سوق السلطان سابقًا)، محاطة بسور من البناء حاليًا، ولا يظهر منها سوي ثلاث نوافذ بالطابق الثاني.

الوصف من الداخل (شكل ٢): تفضي فتحة الباب إلى دركاة مستطيلة أبعادها ١,٣٣ X ٢,٣٧م فرشت أرضيتها ببلاط حديث، وفُتح بالضلع الجنوبي منها نافذة مستديرة، وبالضلع الغربي ثلاث درجات سلم هابط يؤدي لدهليز ينتهي بفتحة باب اتساعها ٨٧ سم توصل إلى المسلخ.

المسلخ: عبارة عن قاعة الاستقبال الأولى للداخل إلى الحمام، يتكون من دورقاعة وسطى مستطيلة، فُرشت أرضيتها ببلاط حديث، وسقفها من ألواح خشبية خالية من الزخارف، ويوجد بأضلاعها ١٤ نافذة من الزجاج، يتلف حول الدورقاعة أربعة إيوانات:

الإيوان الشمالي الشرقي يبلغ عمقه ٤,٤٠م، وطوله ٥,٧٤م، يتم الصعود إليه من خلال ثلاث درجات بالطرف الشرقي، أرضيته من بلاط حديث، وسقفه خشبي من ألواح وعروق، يطل على الدورقاعة ببائكة تتكون من عقدين نصف دائريين مرتكزين على عمود رخامي **(لوحة ٣)** يتكون من قاعدة مستديرة وبدن يستدق كلما ارتفعنا إلى أعلى، وتاج كورنثي الشكل، **الإيوان الجنوبي الغربي** يرتفع عن أرضية القاعة عمقه ٣,٣٠م، طوله ٥,٩٠م، يرتكز السقف على دعامة مربعة من الآجر **(لوحة ٤)**، وبالضلع الجنوبي منه فتحة

باب عرضها ١,٢٠م، يتقدمها درجتان حجريتان تؤدي إلى سلالم حجرية تفضي إلى السطح **(لوحة ٥)**، **الإيوان الشمالي الغربي:** يقع على يمين الداخل، عمقه ٢,٥٠م، ويرتكز السقف على دعامة مربعة من الآجر، خصص هذا الإيوان لعمل المشروبات للمترددين على الحمام **(لوحة ٤-أ)**، **الإيوان الجنوبي الشرقي:** عمقه ١,٥٠م، وطوله ٢,٦٠م، وقد خصص لجلوس المدولب، وبالطرف الجنوبي سلم خشبي من ٦ درجات يفضي إلى المقاطع **(لوحة ٤-ب)**، ويجاور الإيوان من الجهة الشرقية حوض مستدير يعلوه صنبور المياه، وبجواره فتحة معقودة بعقد موتور اتساعها ٨٠ سم يغلق عليها باب خشبي **(لوحة ٦)** تفضي إلى دهليز مقبي بقبو برميلي، بالجهة الشرقية منه فتحة توصل إلى دورات المياه، وبالجهة الغربية ممر ينتهي بفتحة تفضي إلى بيت أول.

بيت أول (الحجرة الدافئة): عبارة عن حجرة مستطيلة ٤,٤٠X ٣,٤٥م، بصدرها مصطبة بطول الإيوان وترتفع عن أرضية الحجرة بمقدار ٧٠سم، فُرشت أرضيتها ببلاط حديث، ويغطي سقفها قبة ضحلة مقامة على مثلثات كروية، فُتح بها فتحات مستديرة للإضاءة **(لوحة ٧)**، وبالضلع الشرقي فتحة اتساعها ٦٧سم يغلق عليها باب خشبي **(لوحة ٨)** تفضي لبيت الحرارة.

بيت الحرارة: عبارة عن مساحة مثمنة الشكل يلتف حولها أربعة إيوانات ترفع أرضيتها عن أرضية المساحة الوسطى بمقدار ١٥سم، وشغلت المساحة بينهما بثلاث فتحات أبواب، فُرشت أرضية المساحة الوسطى ببلاط حديث يتوسطها فسقية مثمنة الشكل من طابقين **(لوحة ٩)**، ويتوسط الطابق الثاني مزراب الماء، وقد كسيت الفسقية ببلاطات القاشاني البيضاء، ويغطي كل إيوان قبة ضحلة مقامة على مثلثات كروية بها فتحات للإضاءة.

الإيوان الجنوبي الشرقي: عرضه ٣,٦٠م، وعلى جانبيه مصطبتان.

الإيوان الشمالي الشرقي (لوحة ٩): وضعت فتحة الإيوان داخل تجويف

معقود بعقد مدبب، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة ٣ x٣,٢٥م، بصدره مصطبة يتوسطها حوض، وقد كسي كلٌّ منهما بالقاشاني الأبيض، ويعلو الحوض ماسورة المياه الساخنة، ويعلو الحوض دخلة معقودة بعقد نصف دائري، وبجوانب الإيوان مصطبتان أبعاد كل منهما ٦٠X١٤٠سم، وبالضلع الغربي فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيره (خلوة)، وبالجدار الأيسر لهذا الإيوان فتحة باب تؤدي إلى خلوة صغيرة.

الإيوان الشمالي الغربي: عرضه ٣,٥٠م، بصدر الإيوان مصطبة.

الإيوان الجنوبي الغربي: عرضه ٣ م، وبصدره مصطبة ملاصقة للجدار الجنوبي الغربي وترتفع المصطبة عن أرضية الإيوان بمقدار ٤٥ سم.

أما بالنسبة للأبواب التي شغلت باقي أضلاع المساحة الوسطي، بالضلع الشرقي فتحة اتساعها ٦٠سم وارتفاعها ١,٧٧م، تؤدي إلى **المغطس الكبير** ويتم الصعود إليه من خلال ٤ درجات سلم تفضي إلى بسطه وأبعاده ٤,٢٠X ٢,٦٠م، ويقع الحوض بالركن الجنوبي من أرضية الحجرة وأبعادها ١,٦٠X ١,٧٠م، ويسقف حجرة المغطس قبو برميلي به عدة فتحات للإضاءة، مرتكز على حنايا ركنية، والأرضية مكسية بالرخام، وتحتوى الحجرة على دخلة ثلاث دخلات معقودة **(لوحة ١٠)**.

وبالضلع الشمالي فتحة اتساعها ٦٦ سم وارتفاعها ١,٧٧م تقضي إلى **المغطس الصغير** ويتم الصعود إليه من خلال ثلاث درجات سلم، يتوسط الحجرة حوض **(لوحة ١١)**.

ب.نماذج من الوثائق للحمامات الدراسه (المندثرة) بالمدينة:

١.حمام وقف الأمير سياويش (جاويش)[٢٩]:

الموقع: يقع الحمام أمام ضريح سيدي سعد الأنصاري، بجوار ضريح الأربعين، وكان موقعه يعرف قديمًا بخط البرادعية القديمة وضريح سيدي سعد

الأنصاري، عُرف بحمام سياويش نسبة إلى منشئه، أطلق عليه في الوثائق اسم حمام جاويش[٣٠]، وورد في الخريطة [٣١] باسم حمام الشفاء **(خريطة ١)**

المنشئ وتاريخ الإنشاء: شيده الأمير سياويش جوربجي سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٩م.

التخطيط: يتشابه تخطيطه مع تخطيط حمام المتولي.

الوصف المعماري:

كان للحمام ثلاث واجهات حرة، الواجهة الرابعة (الشمالية الشرقية) كانت تلاصق ضريح الأربعين، يقع المدخل بالواجهة الغربية يفضي إلى مجاز فرشت أرضيته بالرخام، يتوصل منه إلى مسلخ عبارة عن دورقاعة يتوسطها فسقية يحيط بها أربعة إيوانات، وبالمسلخ فتحة باب تفضي إلى مجاز على يساره فتحة تؤدي إلى دورات المياه، وعلى يمين المار دهليز ينتهي بفتحة توصل إلى بيت أول، وبه فتحة باب تفضي إلى بيت الحرارة عبارة عن شكل مثمن تتوسطه فسقية وبه أربعة إيوانات، بالإضافة إلى مغطسين، ويعلو الحمام مطلع[٣٢]، وألحق بالحمام ستة دكاكين وفي فترة الأربعينيات كان الحمام تحت إدارة الحاج إبراهيم سالم [٣٣].

٢.حمام الوراقة[٣٤]:

الموقع: يقع بالجهة الشمالية من جامع الوراقة[٣٥]، وكان موقعه قديمًا يعرف بخط جامع الوراقة، كما عُرف الحمام باسم حمام (ترتانه أو تربانه)[٣٦].

تاريخ الإنشاء: يرجع تاريخ إنشائه إلى ما قبل سنة ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م، حيث كان هناك خط يعرف بخط حمام الوراقة[٣٧]، وكان وقفًا على جامع الوراقة، ثم أنشا الأمير إبراهيم عبد الله الملتزم بناحية ديرب هاشم[٣٨] بالغربية أجزاء جديدة بالحمام بلغت تكلفتها مبلغ قدره ٤١ ألف فضة و٦٠٠ نصف فضة وذلك في عام في سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م، وكان ملحق بالحمام ثلاثة حوانيت بالجهة الشمالية تطل على سوق الوراقة، وفي سنة ١١٢١هـ/١٨٠٩م اشترى الأمير

إسماعيل جلبي عثمان جربجي الشهير نسبه الكريم بالحبشلي وولده حصة من الحمام[٣٩]، في عام ١١٢٨هـ/١٧١٦م آل نصف الحمام إلى الحاج مصطفى وأخوته أولاد الحاج سبح الله، قاموا بعمل إصلاحات وترميمات للحمام في عام ١١٤٣هـ/١٧٣٠، ١٧٣١م بتكلفة ١٥ ألف فضة، ثم أستأجر أولاد الحاج مصطفى سبح الله من أعمامهم هذه الحصة من الحمام سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م[٤٠].

٣.حمام البصل[٤١]:

الموقع: يقع بشارع حمام البصل بالقرب من ميضأة جامع المتولي، وكان موقعه قديمًا يعرف بخط سوق البصل[٤٢]، تطل واجهته الجنوبية على شارع الحمام، تطل واجهته الشمالية على شارع جاويش، وكان وقفًا على الحرمين الشريفين والجامع الكبير الطريني (جامع المتولي)

المنشئ وتاريخ الإنشاء: أنشأه منصور الشعار نقيب الأشراف بالمحلة والحاج أحمد الصايغ سنة ١١٣٦هـ/١٧٢٤م[٤٣]، ثم آلت حصة قدرها سبعة قراريط ونصف من ملكية الحمام إلى محمد جلبي الزيني سنة ١٢٥١هـ/١٨٣٥م بثمن قدره ٥٨ ألف نصف فضة وماية وستون نصف فضة[٤٤]، ثم عُرف بحمام وقف أمونة الزيني بعد أن آلت ملكيته إليها[٤٥].

التخطيط: يقع المدخل بالجهة الشمالية، ويتكون الحمام من مسلخ وبيت أول وبيت الحرارة، والمغاطس والمستوقد وله باب بالجهة القبلية، وفرشت أرضية الحمام بالرخام وكان ملحق به خمسة حوانيت[٤٦].

٥.حمام وقف منصور الشعار والحاج أحمد الصايغ:

يقع بالقرب من حمام البصل، وكان موقعه يعرف قديمًا بخط الأبزازية، وشيده منصور الشعار وأحمد الصايغ عام ١١٣٦هـ/١٧٣٣م وكان ملحق به خمسة دكاكين[٤٧].

٦.حمام حمادة بسندفا[٤٨]:

الموقع: يقع بالقرب من مسجد سيدي محمد المنسوب، وكان موقعه قديمًا يعرف بخط يعرف بوكالة ابن صدقة وجامع سوق الغزل[٤٩].

المنشىء وتاريخ الإنشاء: الحاج حجازي الشهير بابن حمادة المنزلي قبل سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م[٥٠]:

في سنة ١١٤٩هـ/١٧٣٦م اشترى عبد الرحمن شمس الدين محمد المنزلي الوكيل الشرعي عن ولدي عمه المرحوم الحاج ياسين، وهما علي وأخوه بدوي من بايعه الأمير يوسف جوربجي أحمد المشهور بالمنزلاوي نصف الحمام، وكان الحمام في ذلك الوقت متخربًا.

التخطيط: يتكون الحمام من مسلخ به إيوانان، وبيت أول، وبيت حرارة، ومغطسان، والمستوقد، وساقية خشب مركبة على بئر الماء، وبيت نار ودسوت رصاص، يقع مدخله بالواجهة الشمالية [٥١].

٧.حمام صندفا وسويقة النصاري[٥٢]:

الموقع: يقع بالقرب من جامع عنقا، وكان موقعه قديمًا يعرف بخط سويقة النصاري[٥٣].

آلت ملكية الحمام إلى كلٍّ من أحمد عثمان الصايغ و السيدة عائشة بنت المرحوم الأحمدي سبح الله آرثًا من قبل المرأة زليخا بنت حسن الكاشف في سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٥م، ثم اشترى العمدة الأكمل الشيخ عشري محمد أبو ليلة حصة من الحمام قدرها الربع في سنة ١٢٧٥هـ/١٨٥٩ م[٥٤]، ثم باعها إلى المكرم يوسف حسين أغا قبرسلي بثمن قدره عشرة الآلف قرش رومي في سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦١م، كان هذا الحمام حكرًا لجهة وقف الحرمين الشريفين ولجهة وقف أبي العباس[٥٥].

٧.كما أمدتنا الوثائق بنماذج لحمامات ملحقة بالبيوت منها على سبيل المثال: الحمام الملحق بمنزل عديلة هانم محمد أفندي رستم بالقرب من الجامع المحلي وسوق المقاطف وجاء وصف بالوثيقة كالآتي: "**٣٢**- والثالث حمام وبالدخول من باب الحمام وهو باب أول له يوجد به طرقة بالرخام وباب خرادة بها عامود بقرمة ووحرابة كل منهما رخام.

٣٣-ومركب عليها بزبوزين وكل مغطس مياه مركب بزبوزين أيضا وأرضيته الحمام رخام وسقفه عقد صنعه بالجبس وأبواب الجميع فشر عادة والباب[٥٦]".

ثانيًا الأسبلة[٥٧] وأحواض السبيل[٥٨]:

تعد الأسبلة فرعًا هامًّا من أفرع العمائر المدنية في الحضارة الإسلامية، ويندرج ذلك الفرع تحت ما يمكن أن يطلق عليه اصطلاحًا اسم المنشآت الخيرية، انتشرت الأسبلة انتشارًا كبيرًا في مصر ولاسيما خلال العصرين المملوكي والعثماني وكذا عصر أسرة محمد علي[٥٩]، وتتكون عمارة السبيل من طابقين: **الطابق الأول:** يعرف بالصهريج وهو في باطن الأرض ومخصص لتخزين المياه وهو إما أن يكون كبيرًا أو صغيرًا بحسب حجم المنشأة وقدرة المنشئ المالية والمساحة المخصصة أيضًا، وقد اتخذ شكلًا ثابتًا قريبًا من المربع أو المستطيل ومغطي بقباب ضحلة، ولكل صهريج خرزة من الرخام أو الحجر مثل خرزة البئر، **الطابق الثاني:** شيد على مستوى الأرض ويتكون هذا الطابق من حجرة للتسبيل[٦٠].

انتشرت الأسبلة في مدينة المحلة الكبرى وكان أغلبها ملحقًا بالمنشآت المعمارية سواء كانت دينية أو مدنية وذلك في العصرين المملوكي والعثماني، واستمر ذلك الوضع حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، وقد ذكر علي مبارك أن المدينة "فيها أربعة وعشرون سبيلًا لشرب الآدميين والبهائم، بعضها تابع للمساجد وبعضها مستقل في داخل البلد وخارجها"[٦١].

ولسوء الحظ اندثرت تلك المنشآت إلا أن الوثائق ذكرت الكثير

منها فأمدتنا بأسماء تلك الأسبلة وأماكن تواجدها في المدينة وتخطيطها الذي لم يخرج عن التخطيط العام للأسبلة، ومن خلالها تبين أن السبيل عرف بعدة أسماء منها مزملة[٦٢]، صهريج[٦٣]، وانتشرت الأسبلة في جميع أرجاء المدينة، وكانت محط عناية حاكم ولاية الغربية والكاشف وكانت تملأ الأسبلة من خليج يُعرف ببطن البحر[٦٤] بالمحلة ويروى من تلك الخليج القرى المجاورة للمدينة وينتفع منه المسلمون نفعًا كليًا[٦٥]. ولانتشار تلك المنشآت–الأسبلة – وشهرتها بالمدينة، فكان هناك علاقة وثيقة بين تلك المنشآت وبين تنظيم الأخطاط فصارت بعض الأخطاط تنسب إلى تلك المنشآت، **ومن أمثلة ذلك** خط صهريج مولانا محمد أفندي الجمالي[٦٦]، خط صهريج الجوخي بالمحلة[٦٧]، خط صهريج الحاج شحاتة الحداد[٦٨]، خط صهريج حمزة[٦٩]، خط صهريج النصارى بسندفا [٧٠].

أ.**الأسبلة الملحقة بالمساجد و الزوايا:** السبيل الملحق بمسجد أبو العباس الحريثي[٧١] بالجهة الغربية قبل سنة ٩٤٥هـ، وأطلق على السبيل مزملة كما جاء في وثيقة الوقف[٧٢]"، السبيل الملحق بجامع الأمير جاويش بخط الفوالين، يرجع إلى العصر العثماني بعد سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٩م[٧٣]، السبيل الملحق بزاوية الأمير محمد جلبي قانصوة بخط درب (العرب)، السبيل الملحق بزاوية الأمير محمد جلبي قانصوة بخط المنشأة الأميرية بسندفا[٧٤] مؤرخان بسنة ١١٥٥هـ/١٧٤٢م، وجاء وصفه بالوثيقة كالآتي" وهو جميع بنا الصهريج المشتمل على عدة قباب معقودة بتخوم الأرض بالمونة المحكمة والآجر/ المدهون بالحمرة وعلى باب وشباك حديد وغير ذلك المعد لوضع الماء العذب الفراة وملئه كل سنة من ماء السبيل المبارك/ الكاين بصندفا بظاهر المحلة المذكورة بخط المنشأة الأميرية بالقرب من مقام العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين الحنفي/ الكتيلي وبالقرب من منزل الواقف المشار إليه وجميع بنا الزاوية المسجد على الصهريج المرقوم / ذلك

جميعه على أرض يأتي ذكرها فيه"، السبيل الملحق بجامع الشيخ سبح الله قبل سنة ١١١٧هـ بسندفا [٧٥]، السبيل الملحق بزاوية سيدي خضر [٧٦]، الصهريج والسبيل الملحق بمسجد الأمير بالي[٧٧] بسوق السلطان قبل ١٠٥٧هـ [٧٨]، السبيل الملحق بزاوية السمسار.

ب. أسبلة ملحقة بالعمائر الجنائزية: السبيل الملحق بضريح السادة الأربعين بالجهة الشرقية بحارة خوخه اليهود[٧٩].

ج.أسبلة ملحقة بوكالات: سبيل ابن خطيبة بالمحلة[٨٠].

د.أسبلة ملحقة بالمنازل: السبيل ذو ثلاثة شبابيك ملحق بمنزل عديلة هانم[٨١].

هـ.من الأسبلة المستقلة سبيل المرحوم الأمير حمزة ونص الوثيقة عند الإشارة إلى منزل بخط جامع المقدم بسندفا كالآتي " والحد البحري إلى الشارع المسلوك وفيه باب المكان المرقوم وشبابيك لصهريج المرحوم الأمير حمزه والحد الشرقي بعضه للصهريج / المرقوم وفيه باب الصهريج"[٨٢].

كما ذكر بالوثائق أسماء لصهاريج[٨٣] مثل صهريج المرحوم مولانا وسيدنا عبد الباقي أفندي الجمالي، وكان يلاصقهما ثلاثة حوانيت للسقايين[٨٤]، صهريج سيدي محمد المحجوب[٨٥]، صهريج العارف بالله تعالى سيدي عبدالله العراقي[٨٦]، صهريج النصاري [٨٧]، صهريج الفقيه أحمد بسندفا[٨٨].

ومن أمثلة أحواض السبيل:

حوض دواب والمكتب علوه بجوار جامع الشعار[٨٩]، حوض يعرف بالمسيري بسندفا [٩٠] حوض أمام زاوية الشيخ يوسف أفندي الخلوتي المعروفة بالتكية[٩١]، حوض وقف الأمير مصطفى بيك بخط المنشأة الأميرية بسندفا[٩٢] ، حوض الشيخ علي الغمري تجاه جامع الغمري قبل سنة ١٠٩٨هـ[٩٣]، حوض بخط سوق المنيرين والجامع الكبير الطريني[٩٤].

الخاتمة وأهم النتائج:

أولًا: أمكن التعرف على بعض السمات العامة لعمارة الحمام من خلال الوثائق، والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

١.استخدام مواد البناء المختلفة كالطوب الآجر والطوب المنجور[٩٥] في البناء، كما استخدمت الأخشاب النقية في الأبواب، وكسيت الفساقي والأرضيات بالرخام.

٢.لم يخرج تخطيط الحمامات عن الطراز المعماري لها بمدينة القاهرة في الوحدات والعناصر المعمارية مع الاختلاف في المساحات[٩٦].

٣.أوقفت بعض الحمامات على المنشآت الدينية، وكانت ذات قيمة شرائية عالية (مرتفعه) فأغلبها شيدها الأمراء والأعيان وكبار التجار.

٤.ألحق بالكثير منها حوانيت تفتح على الشارع أو السوق حيث شيدت في المناطق التجارية وخاصة التي تكثر فيها الأسواق.

٥.كان هناك نوعان من الحمامات، الأول شيدت مستقلة، والثاني ملحق بالمنازل.

ثانيًا: أوضحت الدراسة أن الأمير جاويش شيد حمامين أحدهما مؤرخ ب ١١٠٠هـ وهو الحمام الذي يقع بجوار ضريح الأربعين (مندثر الآن)، أما حمام المتولي (حمام البابين) بالقرب من جامع المتولي وهو الحمام الوحيد الباقي حتى الآن بالمدينة ومسجل في عداد الآثار الإسلامية مؤرخ ب ١١٠٦هـ وليس ١١٠٠هـ.

ثالثًا:عرف السبيل في الوثائق بعدة مسميات منها المزملة، الصهريج، وكان هناك نوعان من الأسبلة إما ملحقة بمنشآت معمارية أو مستقلة.

رابعًا: تنوعت طرز الأسبلة فكان هناك أسبلة ذات شباك واحد مثل السبيل الملحق بمسجد أبى العباس الحريثي، وزاوية الأمير محمد جلبي قانصوة، والأسبلة ذات ثلاثة شبابيك مثل السبيل الملحق بأحد المنازل بالمدينة.

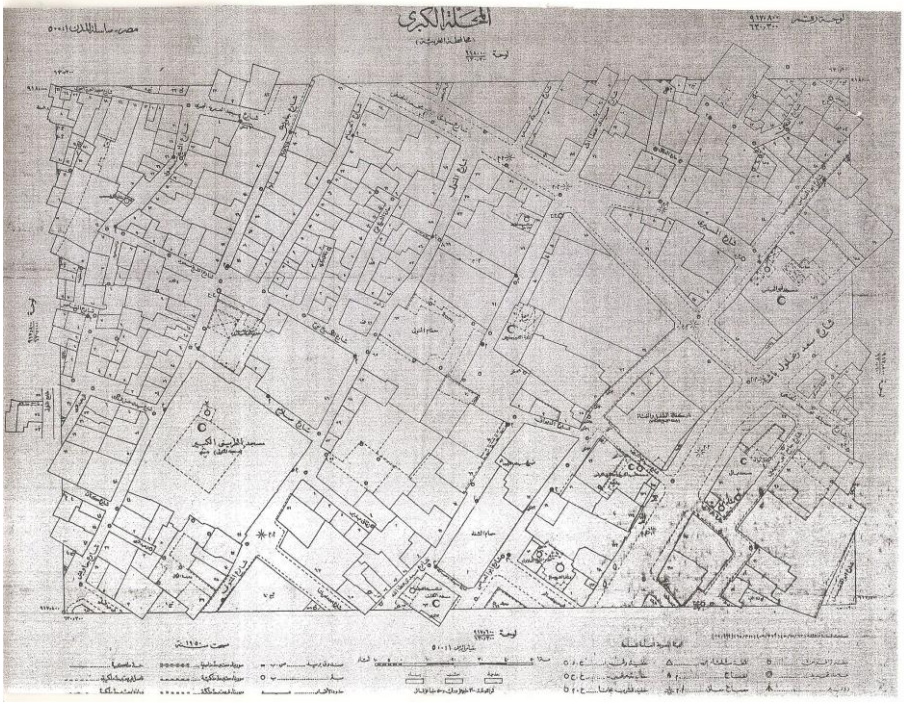

خريطة (١): توضح موقع حمام المتولي وحمام الشفاء

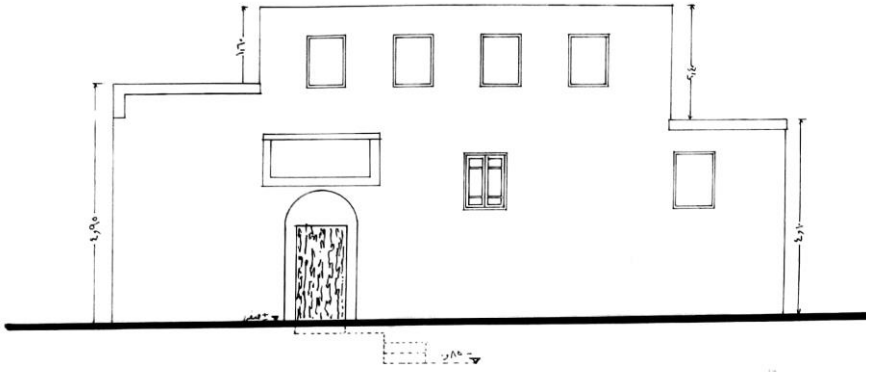

شكل (١): الواجهة الرئيسية لحمام المتولي

نقلًا عن: المجلس الأعلى للآثار

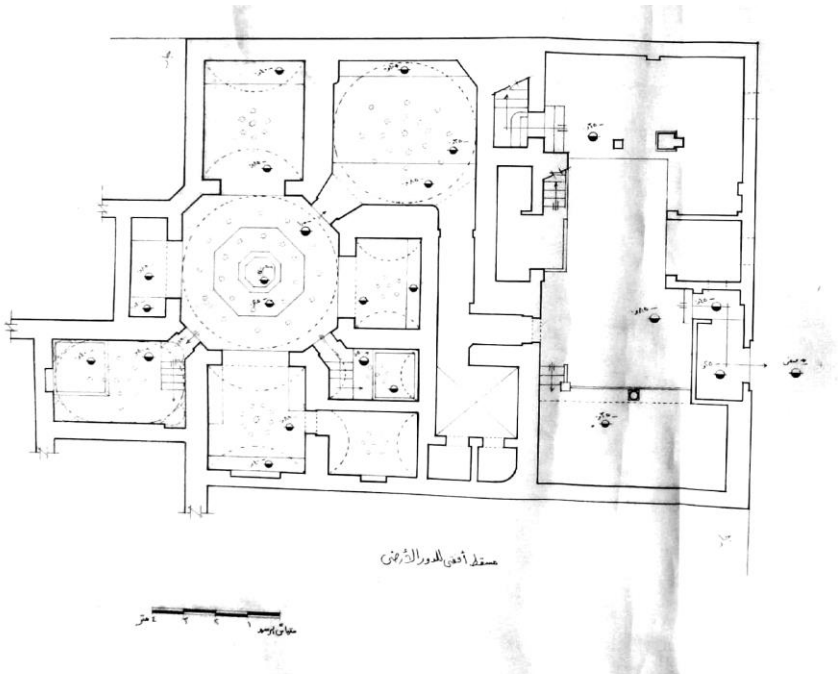

شكل (٢): مسقط أفقي لحمام المتولي

نقلًا عن: المجلس الأعلى للآثار

شكل(٣): الوثيقة الخاصة بحمام الوراقة

محكمة مديرية الغربية الشرعية: إشهادات محكمة المحلة الكبرى في ٢ جماد الأولى سنة ١١٢٠هـ، ٠٠٧٣٥٤-١٠٣٣، ص ٣٠٣، ٣٠٤، م ٥١٤.

شكل (٤): الوثيقة الخاصة بشراء محمد جلبي الزيني لحمام البصل

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل ضبط الدعاوي والمبايعات وما بعدها بمحكمة المحلة الكبرى ١ محرم ١٢٣٣هـ، ٠٠٧٤٢٥-١٠٣٣، ص ١٩، ٢٠، م ٢٥.

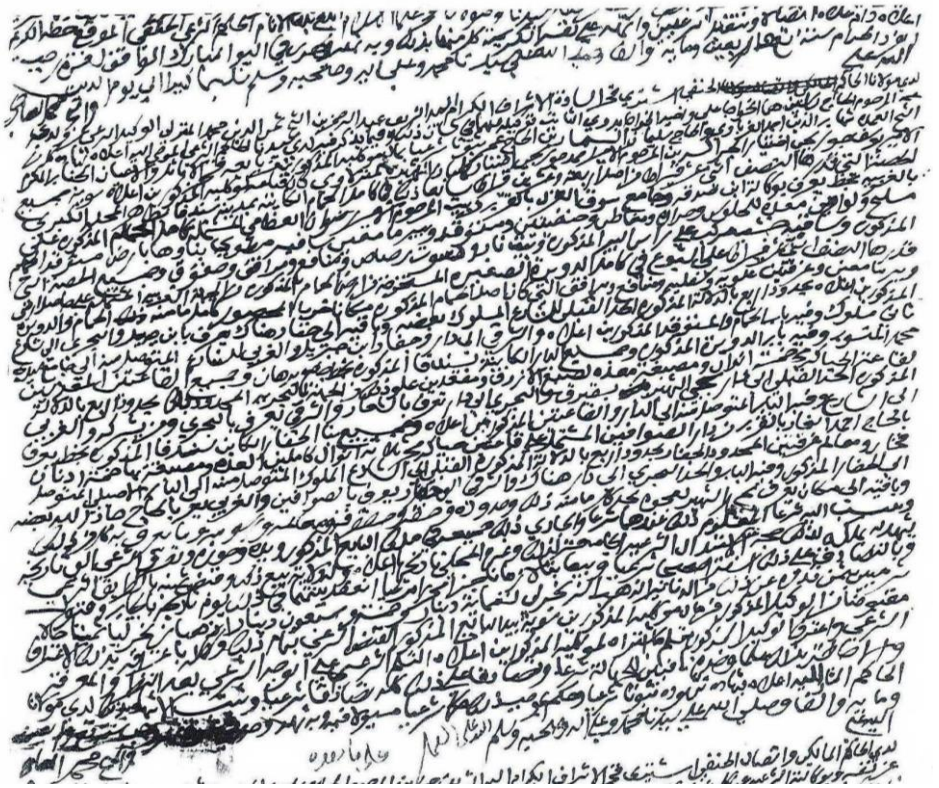

شكل (٥): حمام حمادة بسندفا

محكمة الباب العالي: سجل مبايعات محكمة الباب العالي سنة ١١٤٩هـ، ٠٠٠٤٦٢-١٠٠١، ص١٩٩، م ٣٥٩.

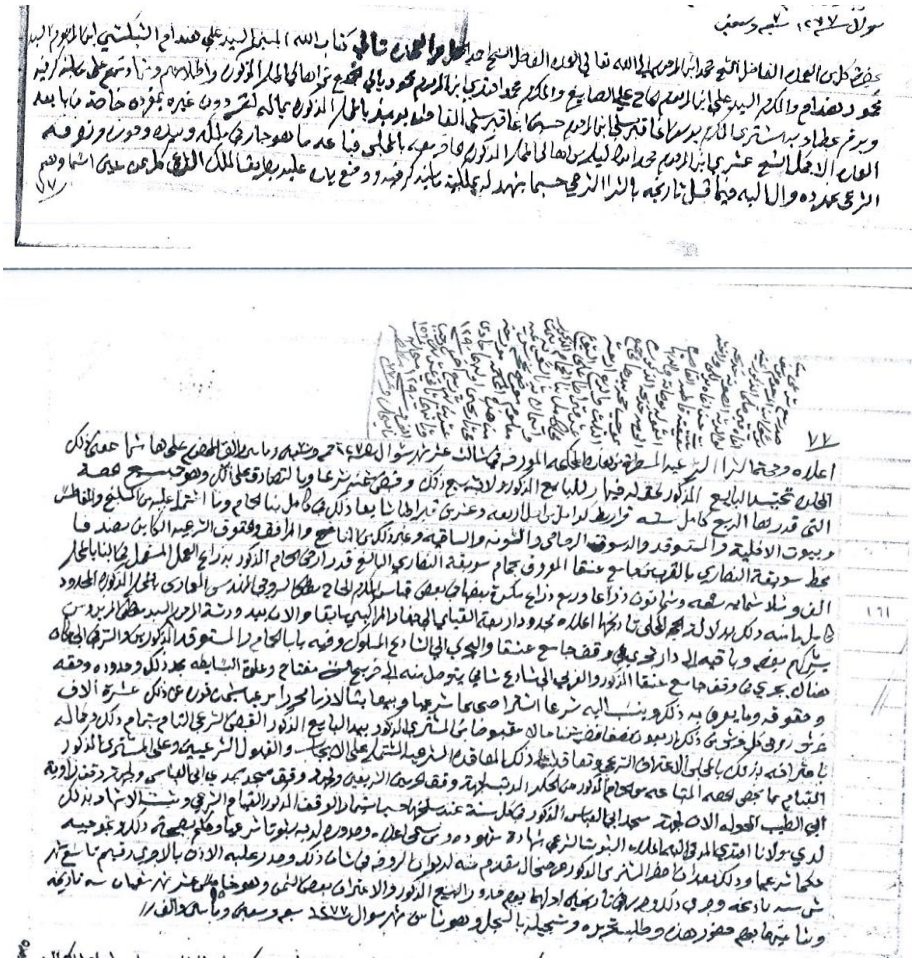

شكل (٦):حمام سندفا والمعروف بحمام سويقة النصاري

محكمة مديرية الغربية الشرعية: إشهادات بمحكمة المحلة الكبرى من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨، ٠٠٧٥٦٢-١٠٣٣، ص ٦١، ٦٢، م ٩٨.

لوحة (١): حمام المتولي من الخارج

لوحة (٢): المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الغربية

لوحة (٣): الإيوان الشمالي الشرقي بالمسلخ

لوحة(٤): الدورقاعة والثلاثة إيوانات (الإيوان الجنوبي الغربي، الشمالي الغربي، الجنوبي الشرقي)

لوحة (٤-أ): الإيوان الشمالي الغربي بالمسلخ لوحة (٤-ب) الإيوان الجنوبي الشرقي بالمسلخ

لوحة (٥): سطح الحمام

لوحة(٦): الباب بالضلع الجنوبي الشرقي بالمسلخ

لوحه (٧): القبة التي تغطي بيت أول (الحجرة الدافئة)

لوحة (٨): فتحة الباب ببيت أول المؤدية إلى البيت الحرارة

لوحة (٩): الفسقية التي تتوسط المساحة المثمنة للحجرة الساخنة والإيوان الشمالي الشرقي والفتحتين المؤدتين للمغطس الكبير والمغطس الصغير

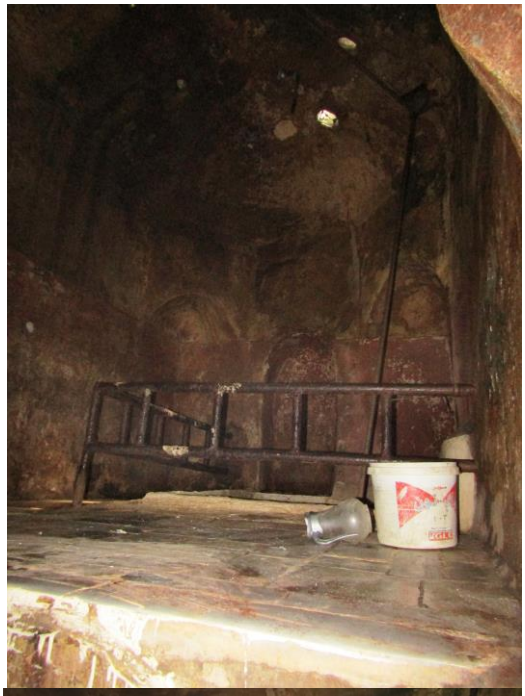

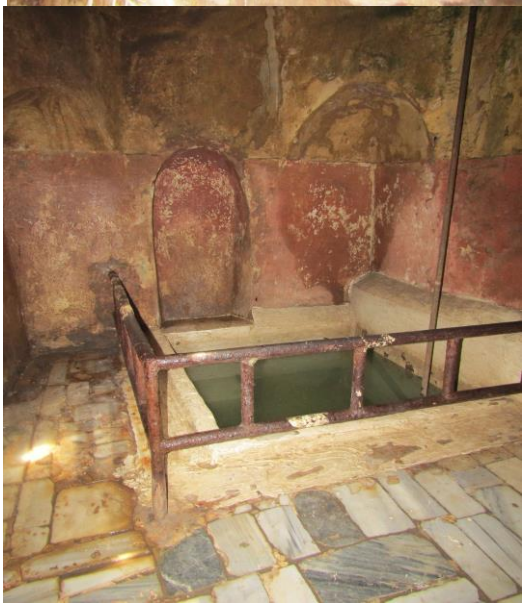

لوحة(١٠): المغطس الكبير

لوحة (١١): حوض سبيل

نقلًا عن المجلس الأعلى للآثار

الهوامش

١ **مدينة المحلة الكبرى:** الموضع الذي يحل ب هـ، عُرفت بمحلة شرقيون و أيضًا بالمحلة الكبرى وقال عنها **المقدسي** "والمحلة الكبيرة ذات جانبين اسم الجانب الآخر سندفا بكل جانب جامع وجامع المحلة وسطها وهذه أعمر وبها سوق زيت حسن والناس يذهبون ويجيئون في الزواريق شبيهتها بواسط"، ووصفها **الإدريسي** "المحلة هي مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة و تجارات قائمة وخيرات شاملة و يقابلها في جهة الشرق مدينة سندفا وبينهما نحو ميل ونصف وهى مدينة جليلة جميلة كثيرة الفواكه والنعم"، وذكرها **ابن بطوطة**" وهى جليلة المقدار، حسنة الآثار، كثير أهلها، جامع المحاسن شملها، ولهذه المدينة قاضى القضاة ووالى الولاة"، وقال عنها **ابن دقماق** "والآن تعرف بمدينة المحلة وهى مدينة كبيرة ذات أسواق وهى قصبة إقليم الغربية من الديار المصرية وولايتها قديمًا تعرف بالوزارة الصغيرة قال وفى بلاد مصر نحو المائة قرية يعرف كل منها بالمحلة لكن تتميز بلقب تعرف به أو بنسبة تعرف بها وبهذه المدينة جوامع ومدارس وقياسر وبزازين وفنادق ومنارة وبساتين ويشقها نهر من النيل أيام جريته". تعد مدينة المحلة واحدة من أكبر مدن الدلتا، تقترب من فرع دمياط، وتقع المدينة في منطقة سهلية يتراوح ارتفاعها ما بين ٥، ٦ متر فوق مستوى سطح الأرض، يجري في الجزء الشرقي منها بحر شبين وفرعه بحر الملاح، وهذا المجرى قديم ورد ذكره منذ الفتح العربي وعُرف آنذاك بفرع مليج وجزؤه الشمالي ببحر المحلة، وبالتالي نشأت المدينة على موضع مرتفع عن منسوب الميا هـ، فقامت على تل أو كوم صناعي، وقد منحها هذا الارتفاع النسبي القدر الكافي من البعد عن مستوى الفيضان والحماية من هـ، والموضع الحالي للمدينة مزدوج نتيجة لطبيعة تكوين المدينة الذي أتى من اندماج مدينتين توأم معًا هما محلة شرقيون وسندفا. **ياقوت الحموي، الإمام شهاب الدين أبى عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م):** معجم البلدان، جـ ٥، الآفاق، دار صادر بيروت، ص ٦٣.

المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، ط٣، ١٩٩١م، ص١٩٦.

الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن إدريس الحمودى الحسيني (ت القرن ٦ هـ/ ١٢م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢، ص٣٤٠.

ابن دقماق، إبراهيم بن محمد ابن أيدمر العلائى (ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٧م): الانتصار

لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، القسم الثاني، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم اللواتي الطبخى (ت٧٧٩ هـ/١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، كتاب التحرير، ١٩٦٦م، ص ٢٩.

إسماعيل، نوال محمد عبد الله: مدينة المحلة الكبرى: دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٦٥، ص٢، ٣.

الشامي، عبد العال عبد المنعم: مدن الدلتا في العصر العربي من الفتح العربي إلي الفتح العثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم جغرافيا، ١٩٧٧، ص ٣٣٧، ٣٣٩.

٢ **رمزي، محمد:** القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، القسم الثاني، البلاد الحالية، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٨.

٣ **ثابت، إبراهيم صبحي السيد غندر:** أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين "دراسات حضارية أثرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٤، ص ٤١٤.

٤ **الحداد، محمد حمزة إسماعيل:** المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦، ص ٢٧٦.

٥ **الوكيل، محمد السيد**، عناية الإسلام بتخطيط المدن وعمارتها، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٩٧٧م.

٦ **محمد، سعاد ماهر:** محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٦م، ص٩٧.

حسن، سعاد محمد: الحمامات في مصر الإسلامية "دراسة أثرية معمارية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٣م، ص ٢٥٣.

٧ للاستزادة عن تخطيط الحمامات: **حسن:** الحمامات في مصر الإسلامية، **الحداد، محمد حمزة إسماعيل:** بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية (الكتاب الأول)، دار نهضة الشرق، ط١، ٢٠٠٠، ص ١٢٨.

٨ **جاويش:** من الكلمة التركية جاووش "Carus" بجيم مشربة وواو مضمومة، وهي مشتقة من المقطع التركي جاو "Gav" الذي يدل على معنى الصياح والصوت، والجاويش هو

منصب عسكري يطلق على أنواع مختلفة من الجند منهم جاويشية الديوان الهمايوني، وجاويشية الديوان، وجاويشية الجيش الانكشاري، ويعد هذا المنصب من الرتب العليا.

سليمان، أحمد السعيد: تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٦٠، ٦٣.

موسى، نيفين محمد محمود موسى: وثائق طائفة مستحفظان بمصر في القرن ١١ هـ/ ١٧م دراسة دبلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، قسم مكتبات، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، ٢٠٠١م، ص ٢٦.

٩ **جامع المتولي:** من أكبر المساجد بمدينة المحلة، عُرف بجامع الطريني الكبير، شيده الشيخ أحمد بن علي بن يوسف الشهاب أبو العباس المحلي المعروف بالطريني المتوفي قبل ٨١٣ هـ/ ١٤١٠م. **السخاوي، أبو الحسن نور الدين علي بن أحمد بن عمر (ت ٩٠٢ هـ):** الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٢، دار الجبل، بيروت، د.ت، ص ٤٥.

عبد الجواد، تفيدة محمد: الآثار المعمارية الإسلامية الباقية في العصرين المملوكي والعثماني بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٩، ص ٩١.

علوان، مجدي عبد الجواد: مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل، المؤسسة المصرية للتسويق، ٢٠١٣، ص ٢٨.

١٠ **حجة شرعية تحت رقم ٧٣٣** صادرة عن محكمة الباب العالي بمدينة المحلة الكبرى بالغربية في ١٥ جماد أول ١١٠٦هـ باسم الأمير سياويش جوربجي، سطر ١٣.

١١ **حجة شرعية تحت رقم ٧٣٣ أوقاف:** سطر ١٤، **حجة شرعية تحت رقم ٧٤٢** من محكمة الباب العالي بمدينة المحلة الكبرى في غرة رجب ١١٣٥هـ باسم الأمير سياويش: سطر ٦١، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إشهادات بمحكمة المحلة الكبرى من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨ هـ، ٠٠٧٥٦٢-١٠٣٣، ص٢٧، م٤٤، سطر ٩، مضبطة صور أعلامات محكمة المحلة الشرعية، مديرية الغربية سنة ١٢٨٦، ٠١٥٠٨٠-١٠٣٣، ص٢٨، ٢٩، م ٣٨، سطر٧.

١٢ **الأمير جاويش:** هو الأمير سياويش محي زادة جوربجي طايفة عزبان بمصر المحروسة وملتزم بنواحي أبي صير والمحلة ومحلة حسن وكثير من بلدان محافظة الغربية وقد عرف بسياويش الكاشف وكان له أربعة أولاد، وقد شيد الكثير من المنشات المدنية ومنها

دار وطاحون الرحى الفارسي ويجاوره فرن بالقرب من جامع المتولي، كما شيد وكالة وحمامين وكان له أملاك خارج المحلة. **كتاب وقف تحت رقم ٧٣٢/ ١** صادر من محكمة المحلة الكبرى في ١٥ جماد أول سنة ١١٠٠هـ باسم الأمير سياويش جوربجي، **عبد الجواد:** الآثار المعمارية الإسلامية الباقية في العصرين المملوكي والعثماني، ص ١٦٢.

١٣ **حجة شرعية تحت رقم ٧٣٣ أوقاف:** سطر ١٢، ٣٩.

١٤ **المعلم محمد الفقيرة:** هو محمد داوود الشهير بالفقيرة تولي شيخًا على طائفة المهندسين والبنائين بالمحلة الكبرى منذ سنة ١٠٩٧ هـ، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات محكمة المحلة الكبرى من سنة ١٠٧٩ إلى ١٠٩٨ هـ، ٠٠٧٣٥٢-١٠٣٣، ص ٧٨، م ٧٢، سطر ٢، ٣.

١٥ **حجة شرعية تحت رقم ٧٣٣ أوقاف:** السطر ١٠، ١١.

١٦ **حسن:** الحمامات في مصر الإسلامية، ص ٢٥٣، **عبد الجواد:** الآثار المعمارية الإسلامية الباقية في العصرين المملوكي والعثماني، ص ٢٠٥.

١٧ **ضريح الأربعين:** الأربعين تسميه أطلقت على عدة زوايا وأضرحة في جميع أرجاء البلدان المصرية، كان هناك عدد من الأضرحة والزوايا التي تعرف بالأربعين في مدينة المحلة ومنها ضريح أمام مسجد الكاشف بمنطقة الصهاريج والذي يجاور حمام الشفاء (جاويش)، ضريح وتحول حاليًا إلى جامع بالقرب من خوخة اليهود (المعبد اليهودي)، ضريح آخر بالقرب من جامع برهان بصندفا، ترجع تسمية الأربعين إلى الطرق الصوفية، أو إلى المماليك الخاصكية الذين كان يعهد إليهم بتشيع المحمل وعددهم أربعون، كما قال عنها الأستاذ كامل الغزي بحثًا في مجلة المجمع لعلمي بدمشق سنة ١٩٣٦م اختلف المسلمون والنصارى في هؤلاء الأربعين رجلًا فالنصارى يقولون أنهم الأربعون شهيدًا، والمسلمون يقولون إنهم أربعون رجلًا من الأبدال المتدركين بالكون.

محمد، محمد كمال السيد: أسماء ومسميات من تاريخ مصر القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص ١٩٣.

عبد الوهاب، حسن: تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها الجمعة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول، ج١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤م، ص ٣٥٨، حاشية ٢.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إعلامات بمحكمة المحلة الكبرى سنة ١٢٩٠ هـ، ٠٠٧٨٠٠-١٠٣٣، ص ٩، ١٠، م ١٣، سطر ٢٣، ٢٤، سجل ضبط الدعاوي والمبايعات وما بعدها بمحكمة المحلة الكبرى ١ محرم ١٢٣٣ هـ، ٠٠٧٤٢٥-١٠٣٣، ص ٣٨، م ٦٣، سطر ١٠، ص ٥٥، م ١٠٢، سطر ٢١.

١٨ **كتاب وقف تحت رقم ٧٣٢/ ١ أوقاف:** ص ١٠: ١٣.

١٩ **حجة شرعية تحت رقم ٧٤٢ أوقاف:** سطر ٦١، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إشهادات من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨، ٠٠٧٥٦٢-١٠٣٣، ص٢٧، م٤٤، سطر ٨، ٩، **مديرية الغربية الشرعية:** مضبطة صور إعلامات سنة ١٢٨٦، ٠١٥٠٨٠-١٠٣٣، ص٢٨، ٢٩، م ٣٨.

٢٠ **مسلخ:** مكان خلع الملابس بالحمام، يعتبر وحدة معمارية أساسية في تكوين هـ، فهو قاعة الاستقبال بالحمام، ويحيط بالمكان مقاطع أي مقصورات. **أمين، محمد محمد، إبراهيم، ليلي علي:** المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجمعة الأمريكية، القاهرة ص ١٠٧.

٢١ **حوض:** جمعها حياض وأحواض، ولم يكن لفظ حوض قاصرًا فقط على الأحواض الصغيرة، وإنما أطلق على الأحواض المتسعة والمغاطس، وقد اشتملت الحمامات على أحواض صغيرة وكبيرة، فالصغيرة توجد داخل الخلوات وتعلوها صنابير من أجل الاغتسال، وقد أشير إلى تكوين بيت الحرارة في كثير من الوثائق إلى أنه ثلاثة أحواض أو أربعة للدلالة على عدد إيواناته حيث كانت هذه الأحواض تشغل الإيوان كله وتستخدم للغطس قبل تخصيص خلوة خاصة بالمغطس. **حسن:** الحمامات في مصر الإسلامية، ص ٤٠٣، ٤٠٤.

٢٢ **مغطس:** غطس أي غاص في الماء، يستخدم اللفظ للدلالة على حوض كبير ببيت الحرارة بالحمام يتسع لمستحم يرقد فيه. **أمين، محمد محمد، إبراهيم، ليلي علي:** المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ص ١١٢.

٢٣ **فسقية:** تعني هنا الحوض المعد لماء الوضوء والاغتسال على العادة وله أشكال متعددة منها المستطيل والمربع والمثمن، كما أطلق أيضًا لفظ فسقية على الأحواض التي تتوسط أرضيات شبابيك التسبيل. **نجيب، محمد مصطفى محمد:** مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها : دراسة أثرية معمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية

الآثار، ١٩٧٥، ج٢، ص ١٨٨.

٢٤ **الأخشاب النقية:** يعتبر الخشب النقي (العزيزى) من الأخشاب الواردة إلى مصر، ويمتاز هذا النوع بلونه الأصفر الفاتح وبأليافه القوية ويحتوي على مادة صمغية كبيرة ويستعمل في الأشغال الخشبية المتنوعة. **عبد العزيز، شادية الدسوقي:** الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٣م، ص ٨٥.

٢٥ **المستوقد:** هو الموقد أي موضع النار يلحق بالحمامات وغيرها، تخطيطه بالحمامات عبارة عن كتلة بنائية مربعة أو أسطوانية مفرغة تنقسم من الداخل إلى ثلاثة مستويات: مكان النار وسفله جور هـ، وكان وإلى الآن توضع أسفل بيت النار قدور الفول النحاسية، ولبيت النار مدخنة تعلو فوق سطح الحمام، ويعلو سقف بيت النار أربع فتحات توضع فوقها أربع قدور رصاص وأحيانًا من النحاس، في صفين متصلة ببعضها تصب في الأولى ماسورة " بربخ" الماء البارد، ومن القدر الأخير ماسورة تحمل إلى داخل الحمام الماء الساخن. **أمين، محمد محمد، إبراهيم، ليلى علي:** المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ١١٢.

٢٦ **دبكونية:** هي المدخنة التي تعلو بيت القدور الخاص بغلي الماء في مستوقد الحمام. **علي، عبد اللطيف إبراهيم:** دراسات تاريخية وأثرية في وثائق عصر الغوري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٥٦م، ص ح.

٢٧ **حجة شرعية تحت رقم ٧٣٣ أوقاف.**

٢٨ **الوقائع المصرية:** العدد ١٧٧ في أغسطس سنة ٢٠٠١م، ص ٣٢، العدد ٢٤٥ في أكتوبر سنة ٢٠١١م، ص٧.

٢٩ **حسن، سعاد محمد:** الحمامات في مصر الإسلامية، قامت بنشر الوثيقة الخاصة بالحمام المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم ٧٣٢، ولكن هذه الوثيقة تخص تلك الحمام وليس الحمام المعروف بحمام المتولي.

٣٠ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إعلامات بمحكمة المحلة الكبرى سنة ١٢٧٨ هـ، ٠٠٧٧٩٨-١٠٣٣، ص ٣٧، م ٩٦، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل أعلامات سنة ١٢٩٠ هـ، ٠٠٧٨٠٠-١٠٣٣، ص ٩، ١٠، م ١٣.

٣١ خريطة سلسلة المدن المؤرخة بسنة ١٩٥٠م.

٣٢ **كتاب وقف تحت رقم ٧٣٢/ ١:** ص ١٠: ١٣.

٣٣ **دار المحفوظات:** محافظة الغربية، بندر المحلة الكبرى، صيرافة المتولي، شارع ميدان صهريج الميا هـ، سجل رقم ١٧٢٣/ ١٧/ ٢٥، المدة ١٩٥٠: ١٩٥٩، ص ٣.

٣٤ **وثيقة الحمام شكل رقم ٣. محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات محكمة المحلة الكبرى في ٢ جماد الأولى سنة ١١٢٠ هـ، ٠٠٧٣٥٤-١٠٣٣، ص ٣٠٣، ٣٠٤، م ٥١٤.

٣٥ **جامع الوراقة:** عُرف بجامع سيدي ولي الدين شاه العجمي ويقع بمنطقة الوراقة. **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية والوقائع السلطانية بمحكمة المحلة الكبرى من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ٢٣٨، م ٣٣٣، سطر ٤، ٥.

٣٦ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ٧٢، ٧٣، م ٩١.

٣٧ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٠٧٩ إلى ١٠٩٨ هـ، ٠٠٧٣٥٢-١٠٣٣، ص ٨٥، ٨٦، م ٨١.

٣٨ **ديرب هاشم:** قرية قديمة اسمها الأصلي ديرب تماس، وعرفت باسم درب هاشم في تاريع سنة ١٢٢٨هـ وذلك لمجاورتها لناحية ميت الليث هاشم، وهى حاليًا تابعة للوحدة المحلية بقرية محلة حسن، **رمزي:** القاموس الجغرافي، القسم الثاني، ج٢، ص ١٥.

٣٩ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات ٢ جماد الأولى سنة ١١٢٠ هـ، ٠٠٧٣٥٤-١٠٣٣، ص ٣٠٣، ٣٠٤، م ٥١٤.

٤٠ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ٧٢، ٧٣، م ٩١.

٤١ **شكل رقم (٤): وثيقة شراء محمد جلبي الزيني لشراء الحمام. محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل ضبط الدعاوي والمبايعات وما بعدها بمحكمة المحلة الكبرى ١ محرم ١٢٣٣ هـ، ٠٠٧٤٢٥-١٠٣٣، ص ١٩، ٢٠، م ٢٥.

كما أن هناك وثيقة إنشاء للحمام بمحكمة مديرية الغربية الشرعية: إشهادات محكمة المحلة الكبرى في غاية صفر سنة ١١٣٦ هـ، ٠٠٧٣٥٧-١٠٣٣، ص ١٢٨، ١٢٩، م ١٩٦.

٤٢ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات غاية صفر سنة ١١٣٦ هـ، ٠٠٧٣٥٧-

١٠٣٣، ص ١٢٨، ١٢٩، م ١٩٦، سطر ٢١.

٤٣ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات غاية صفر سنة ١١٣٦ هـ، ٠٠٧٣٥٧-١٠٣٣، ص ١٢٨، ١٢٩، م ١٩٦، سطور ١٥: ١٧.

٤٤ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل ضبط الدعاوي والمبايعات ١ محرم ١٢٣٣ هـ، ٠٠٧٤٢٥-١٠٣٣، ص ١٩، ٢٠، م ٢٥.

٤٥ **دار المحفوظات:** محافظة الغربية، بندر المحلة الكبرى، صيرافة المتولي، شارع حمام البصل، سجل رقم ١٧٠٠/ ١٧/ ٢٥، المدة ١٩٥٠: ١٩٥٩، ص٧.

٤٦ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات غاية صفر سنة ١١٣٦ هـ، ٠٠٧٣٥٧-١٠٣٣، ص ١٢٨، ١٢٩، م ١٩٦، **دار المحفوظات:** شارع حمام البصل، سجل رقم ١٧٠٠/ ١٧/ ٢٥، المدة ١٩٥٠: ١٩٥٩، ص٧.

٤٧ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات غاية صفر سنة ١١٣٦ هـ، ٠٠٧٣٥٧-١٠٣٣، ص ١٢٨، ١٢٩، م ١٩٦.

٤٨ **شكل رقم (٥): محكمة الباب العالي:** سجل مبايعات محكمة الباب العالي سنة ١١٤٩ هـ، ٠٠٠٤٦٢-١٠٠١، ص١٩٩، م ٣٥٩.

٤٩ **محكمة الباب العالي:** سجل مبايعات محكمة الباب العالي سنة ١١٤٩ هـ، ٠٠٠٤٦٢-١٠٠١، ص١٩٩، م ٣٥٩.

٥٠ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ٢٨، ٢٩، ٣٠، م ٣٦.

٥١ **محكمة الباب العالي:** سجل مبايعات محكمة الباب العالي سنة ١١٤٩ هـ، ٠٠٠٤٦٢-١٠٠١، ص١٩٩، م ٣٥٩.

٥٢ **شكل رقم (٦): محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨، ٠٠٧٥٦٢-١٠٣٣، ص ٦١، ٦٢، م ٩٨.

٥٣ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨، ٠٠٧٥٦٢-١٠٣٣، ص ٦١، ٦٢، م ٩٨.

٥٤ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل مبايعات بمحكمة المحلة الكبرى ٧ شعبان ١٢٧٥ هـ، ٠٠٧٧٦٩-١٠٣٣، ص٢٢، ٢٣، م ٣٤.

٥٥ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨، ٠٠٧٥٦٢-

١٠٣٣، ص ٦١، ٦٢، م ٩٨.

٥٦محكمة مديرية الغربية الشرعية: محكمة المحلة الكبرى، مضبطة إشهادات محمكمة المحلة الكبرى الشرعية سنة ١٨٩١، ٠١٥١٨٥-١٠٣٣، ص ١، ٢، م ١.

٥٧ **السبيل:** من حيث مدلول لفظة السبيل وأصل اشتقاقها يرى البعض أنها مشتقة من أسبلة الماء بمعنى صبه وأسبل المطر بمعنى هطل، بينما يرى البعض الآخر أن هذه اللفظة اشتقت تسميتها من ابن السبيل أي الطريق، وسبيل الله هو الجهاد وكل ما أمر الله به من الخير. والحق أن لفظة السبيل لم يكن يقصد بها خلال العصور الإسلامية الوسطى ذلك =المبنى المخصص لشرب الماء فحسب، بل إنها كانت اصطلاحًا مرتبطًا بالعديد من الأبنية التي وقفت سبيلًا لله تعالى وذلك رغبة في التقرب إلى الله عز وجل وأملا في ثواب الآخرة، وأصبح السبيل مصطلحًا للوحدة المعمارية التي تعمل على توفير مياه الشرب للناس. **مبارك، علي:** الخطط التوفيقية، ج٦، ص ١٦٦.

أمين، محمد محمد، إبراهيم، ليلي علي: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ص ٦٢.

الحداد، محمد حمزة إسماعيل: الأسبلة في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة " دراسة تاريخية أثرية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، ص٧.

٥٨ **أحواض السبيل:** عُرفت بأحواض سقي الدواب، هو البناء المربع أو المستطيل الذي يحوي أحواضا من حجر أو رخام يوضع بها الماء لسقي الدواب سبيلًا خيريًّا موقوفًا تقربًا إلى الله سبحانه وتعالي. **الرفاعى، محمد الششتاوى سند:** منشات رعاية الحيوان بالقاهرة في العصرين المملوكي والعثماني دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتورا ه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠١م، ص.

٥٩ **الحداد، محمد حمزة إسماعيل:** المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٧١، ٢٧٣.

٦٠ **نجيب، مصطفى محمد:** العمارة في العصر العثماني، الأهرام التجارية، ١٩٧٠م، ص ٢٦٥.

الحسيني، محمود حامد: الأسبلة العثمانية، ص ١٩، ٢٠.

٦١ **مبارك،** الخطط التوفيقية، ج، ص .

٦٢ حجة شرعية تحت رقم ٥٢٠ صادرة من محكمة المحلة الكبرى الشرعية في ١٩ جماد

آخر ٩٥١هـ باسم شهاب الدين أبو العباس، سطور ٢٩: ٤٣.

٦٣ **محكمة الباب العالي:** سجل مبايعات بمحكمة الباب العالي سنة ١١٥٠ هـ، ٠٠٠٤٦٣-١٠٠١، ص١٣٩، ١٤٠، م ٢٢١، سطر ١٩، ٢٠.

٦٤ خليج بطن البحر: هو الخليج الفاصل بين صندفا والمحلة.

٦٥ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل ضبط الدعاوي والمبايعات ١ محرم ١٢٣٣ هـ، ٠٠٧٤٢٥-١٠٣٣، ص ١١٨: ١٢٠، م ٢٠٥، سطور ١٧، ١٨، ١٩.

٦٦ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل قيد الوقائع الشرعية والأمور الدينية والديوانية والتعلقات الشريفة المهمات السلطانية والأوقاف الحكيمة والأهلية بمحكمة المحلة الكبرى بالغربية سنة ١٠٩٧هـ إلى ١١٧٧ هـ، ٠٠٧٣٥١-١٠٣٣، ص ٦٩، ٧٠، م٨٠، سطر ٩، ١٠، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** محكمة المحلة الكبرى، سجل العقود والأحكام والرهون بمحكمة المحلة الكبرى ١٨٨٢ الموافق ١١ صفر الخير ١٢٩٩، ٠٠٨٤١١-١٠٣٣، ص ١٥، ١٦، م ٤١.

٦٧ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل مبايعات بمحكمة المحلة الكبرى من ١٢٨١ إلى ١٢٨٢، ٠٠٧٥٧٤-١٠٣٣، ص ٣٧، ٣٨، م ١٧ مكررة، سطر ٧.

٦٨ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل قيد الوقائع الشرعية والأمور الدينية والديوانية، ٠٠٧٣٥١-١٠٣٣، ص ٩٦، م ١١٠، سطر ١٢، ١٣، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إشهادات م. المحلة الكبرى سنة ١ شعبان ١٢٠٥، ٠٠٧٤١١- ١٠٣٣، ص٦٥، م ٨٨، سطر .

٦٩ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل قيد الوقائع الشرعية والأمور الدينية والديوانية، ٠٠٧٣٥١-١٠٣٣، ص ٢٣٥، م ٢٥٧، سطر ٦.

٧٠ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات سنة ١٢٠٥، ٠٠٧٤١١- ١٠٣٣، ص٩٣، م ١٣١، سطر.

٧١ **أبو العباس الحريثي:** أبو العباس الحريثي، المصري، نشأ في العبادة والاشتغال بالعلم، وتلا القرآن العظيم للسبع، ودعا إلى طريق الذكر، ولقن الذكر نحو عشرة آلاف مريد، بنى زاوية بمصر، وعمر عدة مساجد في دمياط والمحلة، وتوفي بثغر دمياط في سنة خمس وأربعين وتسعمائة، ودفن في زاوية الشيخ شمس الدين الواعظ، وقبره بها ظاهر يزار، وكان له العديد من الكرامات. **الشعراني، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن**

علي الأنصاري: الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار، ج٢، دار الجيل، لبنان، ط١، ١٩٨٨م، ص١٧٠، ١٧١.

النبهاني، الشيخ يوسف بن إسماعيل (ت ١٣٥٠ هـ): جامع كرامات الأولياء، ج١، الهند، ط١، ٢٠٠١م، ص ٥٤٤.

٧٢ حجة شرعية تحت رقم ٥٢٠ أوقاف: سطور ٢٩: ٤٣.

عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية، قامت بنشر هذه الوثيقة.

٧٣ حجة شرعية تحت رقم ٧٣٧ صادرة من محكمة الباب العالي بمدينة المحلة في ٩ ربيع الثاني ١٢٥٩ هـ، باسم وقف المير سياويش، سطر ١٤، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إعلامات والإفادات محكمة المحلة الكبرى الشرعية من ١٢٧٠ إلى ١٢٧٣، ٠٠٧٤٧١-١٠٣٣، ص٢، م ٣، ص ٢٩، م ٦٤، سطور ٢،٣، ٤،

٧٤ **حجة شرعية تحت رقم ٧٩٣** صادرة من محكمة الباب العالي بمدينة المحلة الكبرى المؤرخة في ١٠ صفر ١١٥٥هـ باسم الأمير محمد جلبي قانصوه اختيار جمليان.

٧٥ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ٧٥، م ٩٤.

٧٦ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل ضبط الدعاوي ١٢٣٣ هـ، ٠٠٧٤٢٥-١٠٣٣، ص ٢٣، م ٣٢.

٧٧ **الأمير بالي:** هو الأمير بالي مصطفى عبده من أعيان أمراء الجراكسة بمصر المحروسة، وأنشا المسجد والحوانيت والصهريج وأوقف عليهم منشأت سنة ١٠٥٧هـ، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إعلامات بمحكمة المحلة الكبرى ٢٣ جماد آخر سنة ١٢٨٧ هـ، ٠٠٧٧٩٩-١٠٣٣، ص ٤: ٧، م ١٢، سطر ٦، ٧.

٧٨ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إعلامات سنة ١٢٨٧ هـ، ٠٠٧٧٩٩-١٠٣٣، ص ٤: ٧، م ١٢.

٧٩ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إشهادات بمحكمة المحلة الكبرى من سنة ١٢٨٨هـ إلى ١٢٨٩ هـ، ٠٠٧٥٨٧-١٠٣٣، ص ٣، ٤، م١١، سطر ٣، ٤.

٨٠ **محكمة مديرية الغربية:** إشهادات من سنة ١٠٧٩ إلى ١٠٩٨ هـ، ٠٠٧٣٥٢-١٠٣٣، ص ٣٧، م ٣١، ص ٤٤، ٤٥، م ٣٧.

٨١محكمة مديرية الغربية: محكمة المحلة الكبرى، مضبطة إشهادات سنة ١٨٩١،

٠١٥١٨٥-١٠٣٣، ص ١، ٢، م ١.

٨٢ **محكمة الباب العالي:** سجل مبايعات سنة ١١٥٠ هـ، ٠٠٠٤٦٣-١٠٠١، ص١٣٩، ١٤٠، م ٢٢١، سطر ١٩، ٢٠.

٨٣ من المحتمل أن كلمة صهريج هنا تعني السبيل .

٨٤ **حجة شرعية تحت رقم ٧٤٢ أوقاف:** سطر ٦٦،**محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات سنة ١٢٠٥، ٠٠٧٤١١- ١٠٣٣، ص١٦٠، م ٢٢٩، سطر . **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨، ٠٠٧٥٦٢-١٠٣٣، ص٨٧، م١٤٠، سطر ١١، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل إعلامات بمحكمة المحلة الكبرى سنة ١٢٧٨ هـ، ٠٠٧٧٩٨-١٠٣٣، ص ٣٠، م ٨٥، سطر ٢٠. **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** محكمة المحلة الكبرى، مضبطة إشهادات محمكمة المحلة الكبرى الشرعية سنة ١٨٩١، ٠١٥١٨٥-١٠٣٣، ص٧٢، م ١٠٤.

٨٥ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات سنة ١٢٠٥، ٠٠٧٤١١- ١٠٣٣، ص١٤١، م ١٩٨، سطر .

٨٦ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ١٣٠، م ١٨٠، سطر ٩.

٨٧ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ٢٦١، ٢٦٢، م ٣٦٥، سطر٦.

٨٨ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل لضبط الأمور الشرعية من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣، ص ٢٨، ٢٩، ٣٠، م ٣٦، سطر ١٦، ١٧.

٨٩ **وثيقة ٧٤٤ أوقاف:** سطور ٧، ٨، ٩.

٩٠ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٠٧٩ إلى ١٠٩٨ هـ، ٠٠٧٣٥٢-١٠٣٣، ص ١٧٦، م ١٩٥، سطر ٦.

٩١ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** سجل أعلامات بمحكمة المحلة الكبرى سنة ١٢٧٨ هـ، ٠٠٧٧٩٨-١٠٣٣، ص ٨، م ٢٨، سطر ٣، ٤، **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** مضبطة إشهادات متنوعة محكمة المحلة الشرعية سنة ١٢٧٦ هـ، ٠١٥٠٦٨ - ١٠٣٣، ص ٩٨، م ٢٨٧، سطر ٣.

٩٢ **حجة شرعية تحت رقم ٧٩٣ أوقاف:** سطر ٤١.

٩٣ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٠٧٩ إلى ١٠٩٨ هـ، ٠٠٧٣٥٢-١٠٣٣، ص ٣٧٤، م ٤٣٤، سطر ١٣، ١٤.

٩٤ **محكمة مديرية الغربية الشرعية:** إشهادات من سنة ١٠٧٩ إلى ١٠٩٨ هـ، ٠٠٧٣٥٢-١٠٣٣، ص ١٠٦، م ١٠٠، سطر ٩.

٩٥ **الطوب المنجور:** هو نوع من الزخرفة انتشرت بكثرة في عمائر رشيد، وانتشرت أيضًا في الوجه البحري، هو الطوب المطلي باللونين الأسود والأحمر تستخدم بينهم الكحلة، وأحيانًا تكون زخارف بالجبس بأشكال هندسية على هيئة نجوم ومسدسات ثم تلون بلوني الآجر الأحمر والأسود المنفصلين بلحام الجبس الأبيض (الكحلة).**عبد الوهاب، حسن:** البناء بالطوب في العصر الإسلامي، مجلة العمارة، ص ٢٢٨.

عزب، خالد محمد: فوه مدينة المساجد، ١٩٨٩، ص ٢٣.

عبد الجواد: الآثار المعمارية الإسلامية بمحافظة الغربية، ص ٢٠٥.

٩٦ **حسن:** الحمامات في مصر الإسلامية، ص ٢٥٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا الوثائق:

أ.حجج أرشيف وزارة الأوقاف

حجة شرعية تحت رقم ٥٢٠ صادرة من محكمة المحلة الكبرى الشرعية في ١٩ جماد آخر ٩٥١هـ باسم شهاب الدين أبو العباس، سطور ٢٩: ٤٣.

حجة شرعية تحت رقم ٧٣٣ صادرة عن محكمة الباب العالي بمدينة المحلة الكبرى بالغربية في ١٥ جماد أول ١١٠٦هـ باسم الأمير سياويش جوربجي.

حجة شرعية تحت رقم ٧٣٧ صادرة من محكمة الباب العالي بمدينة المحلة في ٩ ربيع الثاني ١٢٥٩هـ باسم وقف الأمير سياويش.

حجة شرعية تحت رقم ٧٤٢ من محكمة الباب العالي بمدينة المحلة الكبرى في غرة رجب ١١٣٥هـ باسم الأمير سياويش.

حجة شرعية تحت رقم ٧٩٣ صادرة من محكمة الباب العالي بمدينة المحلة الكبرى المؤرخة في ١٠ صفر ١١٥٥هـ باسم الأمير محمد جلبي قانصوه اختيار جمليان.

كتاب وقف تحت رقم ٧٣٢/ ١ صادر من محكمة المحلة الكبرى في ١٥ جماد أول سنة ١١٠٠هـ باسم الأمير سياويش جوربجي.

ب.الوثائق المحفوظة بدار الوثائق القومية:

محكمة الباب العالي: سجل مبايعات بمحكمة الباب العالي سنة ١١٥٠ هـ، ١٠٠١-٠٠٠٤٦٣.

محكمة الباب العالي: سجل مبايعات محكمة الباب العالي سنة ١١٤٩ هـ، ١٠٠١-٠٠٠٤٦٢.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: إشهادات محكمة المحلة الكبرى في ٢ جماد الأولى سنة ١١٢٠ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٣٥٤.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: إشهادات محكمة المحلة الكبرى في غاية صفر سنة ١١٣٦ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٣٥٧.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: إشهادات محكمة المحلة الكبرى من سنة ١٠٧٩ إلى ١٠٩٨ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٣٥٢.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إشهادات بمحكمة المحلة الكبرى من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٨ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٥٦٢.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إشهادات بمحكمة المحلة الكبرى من سنة ١٢٨٨هـ إلى ١٢٨٩ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٥٨٧، ص ٣، ٤، م١١، سطر ٣، ٤.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إشهادات م. المحلة الكبرى سنة ١ شعبان ١٢٠٥، ٠٠٧٤١١- ١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إعلامات بمحكمة المحلة الكبرى ٢٣ جماد آخر سنة ١٢٨٧ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٧٩٩.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إعلامات بمحكمة المحلة الكبرى سنة ١٢٧٨ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٧٩٨.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إعلامات بمحكمة المحلة الكبرى سنة ١٢٩٠ هـ، ١٠٣٣-٠٠٧٨٠٠.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل إعلامات والأفادات محكمة المحلة الكبرى الشرعية من ١٢٧٠ إلى ١٢٧٣، ١٠٣٣-٠٠٧٤٧١.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل ضبط الدعاوي والمبايعات وما بعدها بمحكمة المحلة الكبرى ١ محرم ١٢٣٣ هـ، ٠٠٧٤٢٥-١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل قيد الوقائع الشرعية والأمور الدينية والديوانية والتعلقات الشريفة المهمات السلطانية والأوقاف الحكيمة والأهلية بمحكمة المحلة الكبرى بالغربية سنة ١٠٩٧هـ إلى ١١٧٧ هـ، ٠٠٧٣٥١-١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل لضبط الأمور الشرعية والوقائع السلطانية بمحكمة المحلة الكبرى من سنة ١١١٩ إلى ١١٣٣، ٠٠٧٣٥٣-١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل مبايعات بمحكمة المحلة الكبرى ٧ شعبان ١٢٧٥ هـ، ٠٠٧٧٦٩-١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل مبايعات بمحكمة المحلة الكبرى من ١٢٨١ إلى ١٢٨٢، ٠٠٧٥٧٤-١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: سجل العقود والأحكام والرهون بمحكمة المحلة الكبرى ١٨٨٢ الموافق ١١ صفر الخير ١٢٩٩، ٠٠٨٤١١-١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: مضبطة إشهادات محمكمة المحلة الكبرى الشرعية سنة ١٨٩١، ٠١٥١٨٥-١٠٣٣.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: مضبطة إشهادات متنوعة محكمة المحلة الشرعية سنة ١٢٧٦ هـ، ٠١٥٠٦٨ -١٠٣٣، ص ٩٨، م ٢٨٧.

محكمة مديرية الغربية الشرعية: مضبطة صور إعلامات محكمة المحلة الشرعية مديرية الغربية سنة ١٢٨٦، ٠١٥٠٨٠-١٠٣٣.

ج.سجلات دار المحفوظات:

دار المحفوظات: محافظة الغربية، بندر المحلة الكبرى، صيرافة المتولي، شارع ميدان صهريج الميا هـ، سجل رقم ١٧٢٣/ ١٧/ ٢٥، المدة ١٩٥٠: ١٩٥٩.

دار المحفوظات: محافظة الغربية، بندر المحلة الكبرى، صيرافة المتولي، شارع حمام البصل، سجل رقم ١٧٠٠/ ١٧/ ٢٥، المدة ١٩٥٠: ١٩٥٩.

ثانيًا المصادر العربية:

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم اللواتي الطبخى (ت٧٧٩ هـ/١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، كتاب التحرير، ١٩٦٦م.

ابن دقماق، إبراهيم بن محمد ابن أيدمر العلائى (ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٧م): الانتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، القسم الثاني، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

السخاوي، أبو الحسن نور الدين علي بن أحمد بن عمر (ت ٩٠٢ هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٢، دار الجبل، بيروت، د.ت.

الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن إدريس الحمودى الحسيني (ت القرن ٦ هـ/ ١٢م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢.

الشعراني، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري: الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار، ج٢، دار الجيل، لبنان،ط١، ١٩٨٨م.

مبارك، علي: الخطط التوفيقية، ج٦، ص ١٦٦.

المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، ط٣، ١٩٩١م.

النبهاني، الشيخ يوسف بن اسماعيل (ت ١٣٥٠ هـ): جامع كرامات الأولياء، ج١، الهند، ط١، ٢٠٠١م.

ياقوت الحموي، الإمام شهاب الدين أبى عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م): معجم البلدان، جـ ٥، الآفاق، دار صادر بيروت.

ثالثًا المراجع العربية:

أمين، محمد محمد، إبراهيم، ليلي علي: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجمعة الأمريكية، القاهرة.

الحداد، محمد حمزة إسماعيل: الأسبلة في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة " دراسة تاريخية أثرية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.

الحداد، محمد حمزة إسماعيل: المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦.

الحداد، محمد حمزة إسماعيل: بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية (الكتاب الأول)، دار نهضة الشرق، ط١، ٢٠٠٠.

الحسيني، محمود حامد: الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، مكتبة مدبولي.

رمزي، محمد: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، القسم الثاني، البلاد الحالية، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

سليمان، أحمد السعيد: تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٦٠، ٦٣.

عبد العزيز، شادية الدسوقي: الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٣م.

عبد الوهاب، حسن: تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها الجمعة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول، ج١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤م.

عزب، خالد محمد: فوه مدينة المساجد، ١٩٨٩.

علوان، مجدي عبد الجواد: مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل، المؤسسة المصرية للتسويق، ٢٠١٣.

محمد، سعاد ماهر: محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٦م، ص٩٧.

محمد، محمد كمال السيد: أسماء ومسميات من تاريخ مصر–القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص ١٩٣.

نجيب، مصطفى محمد: العمارة في العصر العثماني، الأهرام التجارية، ١٩٧٠م.

الوكيل، محمد السيد، عناية الإسلام بتخطيط المدن وعمارتها، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٩٧٧م.

رابعًا الرسائل العلمية:

إسماعيل، نوال محمد عبد الله: مدينة المحلة الكبرى دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٦٥.

ثابت، إبراهيم صبحي السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين "دراسات حضارية أثرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٤.

حسن، سعاد محمد: الحمامات في مصر الإسلامية "دراسة أثرية معمارية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٣م.

الرفاعى، محمد الششتاوى سند: منشات رعاية الحيوان بالقاهرة في العصرين المملوكي والعثماني دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتورا هـ، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠١م.

الشامي، عبد العال عبد المنعم: مدن الدلتا في العصر العربي من الفتح العربي إلي الفتح العثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم جغرافيا، ١٩٧٧.

عبد الجواد، تفيدة محمد: الآثار المعمارية الإسلامية الباقية في العصرين المملوكي والعثماني بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٩.

علي، عبد اللطيف ابراهيم: دراسات تاريخية وأثرية في وثائق عصر الغوري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٥٦م.

موسى، نيفين محمد محمود موسى: وثائق طائفة مستحفظان بمصر في القرن ١١ هـ/ ١٧م دراسة دبلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة فرع بني سويف، كلية الآداب، قسم مكتبات، ٢٠٠١م.

نجيب، محمد مصطفى محمد: مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها : دراسة أثرية معمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٧٥.

خامسًا الدوريات:

عبد الوهاب، حسن: البناء بالطوب في العصر الإسلامي، مجلة العمارة، العدد ٣، ٤، ١٩٤٠م، ص ٢١٩ إلى ٢٢٨.

الوقائع المصرية: العدد ١٧٧ في أغسطس سنة ٢٠٠١م.

الوقائع المصرية: العدد ٢٤٥ في أكتوبر سنة ٢٠١١م.